مراحل تطور وباء الكوليرا ومعالجاته

سبق ان نشرنا موضوعاً عن طرق انتشار وباء الكوليرا وطرق علاجه والوقاية منه..
وبعد ازدياد عدد الاصابات بالوباء ولتسليط الضوء على آخر المستجدات للمرض التقينا الدكتور غالب الانصاري من الجمعية العراقية للامراض المشتركة ليحدثنا عن طرق الانتقال حيث قال :-

النفايات .. البيئة الخصبة للكوليرا والعديد من الامراض

بغداد / سها الشيخلي

– تنتقل جراثيم وباء الكوليرا من الاشخاص المرضى ومن حاملي جراثيم المرض بوساطة الطعام والماء والذباب والأيدي الملوثة ، وعن طريق الفم تتمكن هذه الجراثيم من الدخول الى الامعاء الدقيقة حيث الوسط القاعدي . وعند تكاثر هذه الجراثيم واستفحالها تطرح كميات من سمومها داخل الامعاء وتخترق هذه السموم دم المريض بسبب التخثر الذي يصيب الغشاء المبطن للامعاء ، الامر الذي يؤدي الى تلف الالياف العصبية التي تغذي الامعاء واصابة الجسم بحالة فقدان الماء والسوائل في الجسم وحصول التسمم الداخلي للمريض..علماً ان وباء الكوليرا يتحدد بفترة قصيرة من الحضانة من عدة ساعات الى ايام ستة ..

أعراض المرض

ويؤكد الدكتور الانصاري ان الاعراض تشمل الانهاك العام والتقيؤ والاسهال المائي المستمر الذي يشبه ماء الرز (الفوح) ويحتوي على كميات من الانسجة المتهتكة لبطانة الامعاء اضافة الى جراثيم الكوليرا، وفي غالبية الحالات المرضية في الانسان تعزى الى فقدان السوائل خلال المرحلة الاولى من الإسهال المائي والقيء دون الشعور بالمغص والغثيان.

وهناك ثلاث مراحل يمكن تمييزها في تطور الوباء في مرحلته الاولى والتي تمتاز بحدوث التهاب في الامعاء او الاسهال الذي يستمر من يوم الى يومين ، وفي بعض الحالات ينتهي المرض في هذه الفترة ويشفى المريض أما المرحلة الثانية فهي التهاب المعدة والامعاء حيث الإسهال المائي الشديد والتقيؤ المستمر ما يعرض المريض الى فقدان الماء والسوائل وهبوط حرارة الجسم وقلة البول والانخفاض الخطر في الاملاح والبروتينات والاصابة بالتشنجات القاسية ، وتمتاز هذه المرحلة بوجود جراثيم الكوليرا بكثرة خاصة في البراز المائي الذي يشبه ماء الرز. اما المرحلة الثالثة وتسمى الهيضة الباردة التي تتصف ببرودة الجسم والاعراض البالغة الشدة فالجلد يصبح متجعداً بسبب فقدان الماء والسوائل ويصاب المريض بالازرقاق ويكون الصوت متحشرجاً او ينعدم تماماً وحرارة الجسم تهبط إلى ما بين ٣٤-٣٥ درجة ، ونتيجة لتركيز الدم فإن نشاط القلب وفعالياته تضعف بشكل خطر والبول يتعرض الى الاحباط والشحة..

الكوليرا الجافة

هناك حالات عارضة وشديدة الخطورة قد تحدث في بعض الحالات المرضية وتسمى بالكوليرا الجافة او اليابسة وهذه الحالات تمتاز بعدم وجود إسهال او تقيؤ وتنتهي بالوفاة او التسمم الشديد وهناك اشكال من الكوليرا الكامنة او غير الاعتيادية قد تحدث مراراً خاصة عند الاطفال تشبه الحالات البسيطة او الاصابة بالتهاب المعدة والامعاء البسيط ومن بين مضاغفات وباء الكوليرا نوع يعتبر الاكثر تهديدا ويكون مصحوبا بارتفاع درجة الحرارة وتشقق الجلد وتقيؤ وتلون البراز وتؤدي الى الوفاة بنسبة ٧٠-٩٠٪ ..

انتشار الوباء

للمرض ثلاثة أساليب للانتشار تكون اوساطا رئيسية لانتشار جرثومة المرض وهي :
١- المريض المصاب
٢- المريض في دور النقاهة
٣- السليم حامل المرض
ويتم طرح الجرثوم في براز هؤلاء الاشخاص والاصابة تحدث بالتلوث المباشر للاشخاص المعرضين لهذه الانواع من البرازة وقيء المريض للماء والغذاء الملوث ويعتبر الذباب من وسائل نقل المرض المهمة..

تشخيص المرض

عزل الميكروب هو الاجراء الامثل لا غير في تشخيص المرض وهناك اجراءات دقيقة قائمة بالنسبة للفحوصات المختبرية المتعلقة بهذا الداء الوبيل ، وتجري هذه الفحوص بتوافق تام مع المباديء العامة ، حيث تجمع تماذج الفحص من الخروج والقيء والنماذج المستقاة من الترشيح ، الماء ، المواد الملوثة بغائط المريض ومن المواد الغذائية عند اللزوم ويلزم مراعاة بعض القواعد والاحكام عند جمع ونقل عينات الفحص الى المختبر ويجري الفحص بعد ذلك وفق الاصول المختبرية..

العلاج

علاج وباء الكوليرا يتم بشكل عام بالمضادات الحياتية وعقارات السلفامايد فيجب مراعاة المريض بشكل خاص لان العلاج ذو اهمية استثنائية ويتضمن السيطرة على فقدان السوائل من الجسم وتدني نسبة البروتينات في الدم واضطرابات فعاليات الجسم وحالات التسمم وفي الاخص الزيادة في الحموضة وذلك باعطاء المحاليل الفسيولوجية والمياه المعدنية والبلازما والمصول ومحلول السكر عن طريق الوريد او استعمال الحمامات الدافئة واعطاء المنبهات للقلب وادوية تنشط الاوعية الدموية..

الاجراءات الوقائية

ويوضح الدكتور الانصاري الاجراءات الوقائية في النقاط الآتية:-
١- التعرف على الحالات الاولى لوباء الكوليرا مهم جدا مع الاهتمام في تسجيل كل الحالات المرضية واماكنها واعلام الجهات المسؤولة عن الصحة العامة.
٢- عزل المرضى وحاملي جراثيم المرض وادخالهم المستشفيات.
٣- القيام بالاجراءات الروتينية المتعلقة بتعقيم اماكن الوباء وبؤره.
٤- حماية المياه ومصادرها وفرض الفحوص والاجراءات الصحية على الغذاء
٥- الرقابة الدقيقة على الصحة الشخصية وعلى الماء ومعاملته بالكلور وتعقيم الاواني وغسل الايادي:
٦- اللجوء الى التلقيح والعلاجات التي تقضي على جراثيم المرض واعتماد التحصينات الوقائية ،

العيادة النفسية

عادة العض عند الاطفال .. توتر وعاطفة

ان عادة العض لدى الاطفال تقلق الوالدين بعض الشيء..حيث تتجاوز مخاوفهم من أذية الاطفال الاخرين من حوله الى خوفهم من انتقال المرض، و الحقيقة ان العض هو تصرف غير مقبول حتى من الطفل و لكن لا يمكن للطفل ان يكون سيئ النية، و لا بد من مساعدة الطفل و اولاده للتغلب على هذه المشكلة.

و السؤال الذي يطرح نفسه لماذا الطفل يحب عادة العض يا نا ؟للأجابة على هذا السؤال يجب معرفة ان الطفل بعضه الشخص المقابل ليس من كرهه له اذ انه قد يعض اقرب الناس اليه – أمه – و من اهم اسباب العض عند الطفل:

– لغرض الكشف... اي ان الطفل يستخدم العض كوسيلة من وسائل الكشف و الفحص مما حوله و كل شيئ قد يصل الى فمه..و لذا فهي تزداد مع تعلمه المشي اذ يستطيع ان يصل الى اماكن بعيدة..و يمكن في هذا العمر ان تنهيه عن العض (لا تعض فالعض مؤلم) و يجب تدريجيا زيادة الحزم او اعطائه في اقصى الحالات اشياء نظيفة و معقمة ليعضها.

– او بسبب الانفعال...عندما يجد الطفل نفسه في ورطة..و غير قادر لحل مشكلته و يمكن تقليل هذه العادة بجعل فترة اللعب قصيرة مع الاخرين و ضمن مجموعة قليلة العدد و مراقبة الطفل عندما يلعب و يجب سحب الطفل من الحالة التي هو فيه و البقاء معه الى ان يهدأو اشرحي له كيفية حل المشكلة التي هو فيها.

– او برغبة الطفل للشعور بالقوة..وهذا يحدث عند الاطفال الاصغر سنا من بين الاخوة، و يمكن التخفيف من هذا النوع من العض بالتعزيز بشعور الطفل بانه محمي و ليس في خطر..و ان لا يمكن لاحد اخذه بعيداو اشرح سبب العض لمن هو اكبر منه كي يلعب معه بهدوءو عند تكرار الحالة ابعد الطفل عن البقية و ابق معه الى ان يهدأ.

– العض بسبب التوتر..و هذا يحدث عندما يكون الطفل تحت ضغوط عاطفية كثيرة... كالفرح الزائد او الانفعال الزائد او الغضب او بسبب الشعور بألم و هنا لابد من معرفة السبب و مراقبة الحالات التي يعض فيها الطفل و ما محرضات العض عنده لتجنبها مستقبلا، و عند تكرر الحالة اخبر الطفل بألا يعض و ابعد الطفل عن الموقف الحاصلو ابقه بعيدا و كن معه حتى يهدأو اشرح له ان هناك طرق اخرى لحل هذا الموقف.

استشارات طبية

المواطنة ياسمين طارق تسأل هل هناك علاج لسرطان المبيض؟

العلاج يعتمد على عدد من العوامل.. من ضمنها المرحلة التي وصل اليها السرطان في المبيض و الوضع الصحي العام للمريضة..و العلاج الاساسي لسرطان المبيض بشكل عام هو التداخل الجراحي لإزالة المبيض..قناة فالوب..الرحم او أي جزء اخر من الممكن قد انتشرت له الخلايا السرطانية...إضافة الى العلاج الكيمياوي و الاشعاعي.

في بعض الاحيان اثنان او ثلاثة من الطرق اعلاه تستعمل في العلاج...و اذا ما اجريت عملية جراحية لرفع المبيض فان الدورة الحيضية ستتوقف واعراض سن اليأس تبدأ بالظهور و العقم مدى الحياة.

يذكر ان السبب الرئيسي المسبب لهذا السرطان غير معروف لكن وجود رابط عائلي في الموضوع..حيث تكون البنت اكثر عرضة للاصابة به اذا ماكانت الام مصابة بهذا السرطان..و تحدث الاصابة بمعدل كبير فوق الخمسين من العمر..و يزداد عند النساء اللواتي لم ينجبن اكثر من النساء المنجبات.

المواطنة الهام الاعظمي تعاني ظهور الشعر بكثافة في اماكن غير سابق الظهور فيها ما الحل؟

توجد بصيلات الشعر في جميع انحاء الجسم باستثناء راحتي اليدين والقدمين وهي نوعان الاول بصيلات الوبر والثاني بصيلات الشعر الاسود السميك وعند سن البلوغ تبدأ بصيلات الوبر بالتحول الى بصيلات الشعر السميك في اماكن خاصة من الجسم وذلك تحت تأثير الهرمونات وبالاخص الهرمونات الذكرية التي تتكاثر في هذا السن عند الذكور خصوصا والاناث ايضا.

وتتفاعل هذه الهرمونات مع بصيلات تسمى المستقبلات مما يزيد كمية الزيوت بالبشرة وتنشيط عملية الهرمونات اي فترة نمو الشعر وتحويل الوبر الى شعر اسود وتزيد كمية الشعر بحسب كمية المستقبلات ويختلف تحسس هذه المستقبلات للهرمونات بحسب عامل الوراثة والعرق وعوامل اخرى غير معروفة .عندما تكثر كمية الشعر على الوجه او في الاماكن الاخرى في الجسم ويرافق ذلك خلل في الدورة الشهرية عند المرأة يصبح الامر غير طبيعي ويحتاج الى عناية طبية وفحص للهرمونات. ان اسباب هذه المشكلة متعددة ، اهمها مرض Polycystic Ovaries الشائع الذي يجمع الشعر الزائد وحدوث خلل في الدورة الشهرية وتكيس المبيضين غالبا والسمنة احيانا، والامراض التي تسبب زيادة الهرمونات الذكرية ، إضافة الى العامل الوراثي.

اما العلاج فهو يختلف باختلاف السبب و بعلاج السبب المؤدي الى ظهور الشعر غير الطبيعي سيسقط هذا الشعر بعد فترة و جيزة و اذا لم يسقط فهناك طرق عديدة لازالته و افضلها الازالة بالليزر.

الصحة والغذاء

الغذاء و قرحة المعدة

سنتحدث هذا الاسبوع عن الحمية الغذائية للمرضى المصابين بقرحة المعدة ...اذ ان الغذاء قد يعتبر مسبباً للقرحة او مهيجاً لاعراضها و يعتبر اتباع الحمية في احيان اخرى علاجاً رئيسياً...لذا فله من الاهمية ما يجعلنا مهتمين في مناقشة علاقة الغذاء بقرحة المعدة.

قرحة المعدة والتي يطلق عليها أيضا عبارة عن تآكل صغير (يشبه الثقب) في الجهاز الهضمي للإنسان، ومن أكثر الأنواع انتشاراً تلك القرحة التي تحدث في الإثني عشر عند مقدمة الأمعاء الدقيقة في أول ٣٠ سم خلف المعدة، أما القرح التي تحدث في المعدة نفسها تسمي بالقرح المعدية نسبة إلي المعدة.

كم يقولون أن المعدة بيت الداء، إذا لم يقم الإنسان باتباع نظام غذائي سليم يعرض حياته للخطر ... فما بالك إذا كانت المعدة نفسها يوجد بها خلل ولم تعد بحالتها الطبيعية فلن تصبح هي بمفردها بيت الداء وإنما سيكون جميع أعضاء جسدك مستعدة لاستقبال مرض بعد الآخر. فالمريض بقرحة المعدة عليه الالتزام بنظام غذائي دقيق حتى لا يفقد جودة حياته.

فالغذاء المسموح هو... الفول..- اللبن ومنتجاته .. الأسماك..- الخضراوات (فاصوليا – جزر – خرشوف – قرنبيط – بطاطا) ويتم تناولها مسلوقة.. اللحوم..- الفاكهة الطازجة غير الحمضية (تفاح – فراولة – تين – عنب – كمثري) العسل الأبيض..البيض نصف المسلوق.. البقوليات (العدس – الفاصوليا – اللوبيا) الأرز.. المكرونة.. الكيك.. البسكويت.. الجيلي.

اما الطعام الممنوع فهو .. المخللات.. التوابل والبهارات (الفلفل الأسود والأحمر – الشطة ...الخ).. الفاكهة الحمضية (ليمون – برتقال – يوسفي – جريب فروت – أناناس – مشمش – برقوق.. التدخين.. الأدوية: الأسبرين وأدوية الروماتيزم.. الكحوليات.. المشروبات (الشاي القهوة – الكاكاو – الكوكاكولا) .. المكسرات.. الجبن الرومي.. البقدونس.. السبانخ.. الملوخية.. الكراث.. الفجل.. البسطرمة.. اللب والفول السوداني.. الملح

و هنالك تعليمات تتبع عند تناول الأطعمة:

– تجنب تناول الطعام الساخن أو البارد.. تجنب ملء المعدة بالطعام..تجنب تناول الطعام بسرعة.. الأكل في مواعيد ثابتة.. تناول وجبات خفيفة بين الوجبات الأساسية نحو ٣ وجبات تشتمل علي: لبن زبادي –حليب – جيلي – كيك – بسكويت – ساندوتش جبن.. عدم النوم بعد تناول الأكل مباشرة.. الابتعاد عن الانفعالات والتوتر النفسي.

الإبر الصينية توقف الإحساس بالألم

بغداد / المدى

كان من المعتقد أن الوخز بالابر الصينية يتسبب في تنشيط المخ لكن جماعة بحثية قالت إنها تعتقد أن الوخز العميق بالإبر الصينية يمكنه تعطيل نشاط المنطقة المسؤولة عن الألم في المخ.

ووفقا لبرنامج يعرضه تلفزيون بي بي سي مكون من ثلاثة أجزاء عن الوسائل الطبية المساعدة، قام باحثون بعمل رسم مخ لأشخاص يستخدمون الإبر الصينية. وسيعرض البرنامج إجراء عملية في القلب تستخدم فيها الإبر الصينية عوضا عن المخدر. وستكون المريضة واعية أثناء إجراء العملية في الصين، إلا أنها ستعطى مسكنات ومخدرا موضعيا.

وفي البرنامج الذي يحمل عنوان «الطب البديل: الدليل»، تعرض المتطوعون لغرز الإبر الصينية على عمق سنتيمتر واحد تحت الجلد، في حين تعرضت مجموعة أخرى من المتطوعين لغرز الإبر على عمق مليمتر واحد تحت الجلد. ثم تم التلاعب بالإبر وتحريكها حتى شعر المتطوعون بالألم أو بوخز خفيف. وبالنسبة لمن تم غرز الإبر على عمق سنتيمتر واحد يجب أن تحفز هذه التحركات الجهاز العصبي. وأثناء ذلك أجري للمتطوعين رسم للمخ لمعرفة إذا ما كان هذا له تأثير على المخ.

وخلص فريق الباحثين الذي يضم علماء من يونيفرستي كوليدج لندن وجامعة ساوثهامبتون وجامعة يورك، إلى أن تحريك الإبر المغروزة تحت سطح الجلد مباشرة أدى إلى تنشيط مناطق معينة في القشرة الخارجية للمخ، وهو رد الفعل الطبيعي للألم. لكن الباحثين وجدوا أن جزءا معينا من المنطقة المسؤولة عن الشعور بالألم يتوقف نشاطها مع تحريك الإبر المغروزة على عمق سنتيمتر من الجلد. وأهمية ما خلص إليه الباحثون هو أنه كان هناك اعتقاد راسخ بأن الوخز بالإبر الصينية يؤدي إلى تنشيط المخ بصورة ما. وقال البروفيسور سايكس: «منشأ الألم له علاقة بإدراك الإنسان للألم، فيساعده على تقرير ما إذا كان شيء ما يسبب الألم أم لا، لذا فقد تغير الابر الصينية بصورة ما من إدراك الإنسان للألم.» .وأضاف: «عثرنا على شيء غير متوقع، وهو أن الوخز بالإبر الصينية لديها تأثير يمكن قياسه على مخ الإنسان.»

«لا نقترح إمكانية استخدامها في الجراحة، على الرغم من أنها تستخدم في الصين، لكن ما نقوله هو أنها تعمل كمسكن للألم ويجب بحث هذا الأمر بجدية.»

ويقول البروفيسور توني وايلدسميث خبير تخفيف الآلام في جامعة داندي إنه يعتقد أن هذه النتائج معقولة. لكنه قال: «المشكلة في الإبر الصينية هي أن تأثيرها ليس ناجحا مع الجميع. ويكون لها تأثير أكبر على الأرجح إذا كنت تؤمن بعملها.» وأضاف: «أعتقد أن هذه تقنية نفسية، أو عامل لتحويل الأنظار عن الألم. لكننا لن نصل إلى المرحلة التي يمكن فيها استخدامها كبديل عن المخدر العام.»